تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة الرمادي وفق احصائيات عام ٢٠٢١ م.
دراسة مكانية في جغرافية المدن

م.د. هيفاء عبدالوهاب صالح محمود

المديرية العامة لتربية الانبار

gmail.com@٣٥٦hayaalobaidy

الملخص:

يختلف استخدام الأراضي داخل المدن بشكل كبير، ويتأثر تنوع هذه الاستخدامات بعوامل مثل حجم المدينة، والموقع بالنسبة للمدن المحيطة، والأهمية التاريخية، والطبيعة العامة. السكان هو أيضا عامل مهم. على الرغم من ذلك، يتم تصنيف مساحات المدينة عادةً إلى ثلاثة استخدامات رئيسية: السكنية والتجارية والخدمية. كلما كانت المدينة أكبر وأكثر بروزًا، كلما اتسع نطاق استخدامات الأراضي المتاحة. وتجدر الإشارة إلى أن استخدام الأراضي داخل المدينة لا يقتصر على مواقع ثابتة ذات حدود محددة؛ بل إن هذه الاستخدامات تتفاعل وتتداخل لتحقيق الأهداف العامة للمدينة. ونتيجة لذلك، فهي تتميز بطبيعة ديناميكية ومتغيرة باستمرار. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية التعليم الابتدائي والثانوي في مدينة الرمادي. تتضمن المرحلة الأولية من عملية البحث إنشاء أساس نظري. بعد ذلك، يتم عرض البيانات ذات الصلة بالموضوع، ويتم إجراء تحليل شامل للمعلومات، بالإضافة إلى المقارنة مع المعايير الوطنية والدولية. ومن ثم يتم التوصل إلى نتيجة البحث. وينتهي البحث بمجموعة شاملة من الاستنتاجات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: (الخدمات التعليمية، مدينة الرمادي، جغرافية المدن).

Evaluating the efficiency of educational services in the city of Ramadi according to 2021 statistics.

A spatial study in the geography of cities

Dr. Haifa Abdel Wahab Saleh Mahmoud

General Directorate of Anbar Education

Abstract:

Land use within cities varies greatly, and the diversity of these uses is influenced by factors such as city size, location relative to surrounding cities, historical importance, and general character. Population is also an important factor. However, city spaces are usually classified into three main uses: residential, commercial and service. The larger and more prominent the city, the wider the range of available land uses. It should be noted that land use within the city is not limited to fixed sites with specific boundaries; Rather, these uses interact and overlap to achieve the general goals of the city. As a result, it is characterized by a dynamic and ever-changing nature. This study aims to identify the importance of primary and secondary education in the city of Ramadi. The initial stage of the research process involves establishing a theoretical foundation. Next, data relevant to the topic is presented, and a comprehensive analysis of the information is performed, in addition to comparison with national and international standards. Then the research result is reached. The research ends with a comprehensive set of conclusions and recommendations.

Keywords: (educational services, Ramadi city, urban geography).

مقدمة:

في جميع مدن العالم تختلف استخدامات الأراضي داخل المدن، وتختلف تلك الاستخدامات والنسب وفقًا لعدة عوامل منها حجم المدينة (مساحتها)، وموقعها بالنسبة للمدن المحيطة بها، ومكانتها التاريخية، وطبيعتها. سكانها...وعوامل أخرى. ومع ذلك، يتم تصنيف استخدامات مساحات المدينة بشكل عام إلى: سكني، تجاري، وخدمي. كلما كبر حجم المدينة وزادت أهمية موقعها، زاد تنوع استخدامات أراضيها. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن استخدامات الأرض داخل العقار ليست أماكن

ثابتة ذات حدود ومساحات محددة، أو بمعنى آخر قوالب جامدة وغير متحركة، بل إن الاستخدامات تتفاعل وتتداخل نحو الالتقاء وتحقيق الأهداف العامة للمدينة وبشكل عام تتميز الاستخدامات بالحيوية والديناميكية والقدرة على التغيير. وهذا البحث هو محاولة لتسليط الضوء على موقف مدينة الرمادي من خدمة مهمة جداً وهي خدمة التعليم العالي. يبدأ البحث بالتأصيل النظري ثم عرض البيانات المتعلقة بالموضوع، ومن ثم تحليل البيانات ومقارنتها بالمعايير الوطنية والعالمية، وصولاً إلى نتائج البحث. ويختتم البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات .

مشكلة بحث:

ويمكن التعبير عن مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

ما واقع الخدمات التعليمية في مدينة الرمادي؟

هل خدمة التعليم في مدينة الرمادي فعالة وظيفياً؟

فرضية البحث:

لغرض تحقيق هدف البحث، ووفقاً لمنهجية البحث العلمي التي تقتضي أن تبدأ الباحثة بحثها بفرضيات تفترضها الباحثة سعياً منها إلى إثباتها أو دحضها، فقد افترضت الباحثة ما يلي:

الفرضية الأولى: تتوفر الخدمات التعليمية في مدينة الرمادي – ممثلة بالمدارس بمختلف أنواعها (رياض أطفال، ابتدائي، متوسط، إعدادي، ثانوي).

الفرضية الثانية: أن هذه الخدمات (التعلمية) تتسم بالكفاءة.

١ – الإطار النظري للبحث

١-١- الرمادي / الواقع والتاريخ

الرمادي مدينة عراقية تبعد حوالي ١٠٨ كم غرب بغداد، وهي مركز محافظة الأنبار. وتقع المدينة في الجنوب الغربي مما يسمى بالمثلث السني العراقي. ويبلغ عدد سكانها حسب تقديرات عام ٢٠١١ ٩٠٠ ألف نسمة، بحسب إحصاء ٢٠١٥ (١). وينتمي معظم سكان المدينة إلى قبائل الدليم

البوعساف والبعلوان والبودياب والبوفاد والبوماري والبو خليفة والبريشة والبو عبيد . قبائل القيسي وتمثلها الكروية والجميلة والكرتان والعويسات .

تأسست مدينة الرمادي على يد والي بغداد مدحت باشا عام ١٨٦٩م. وبعد ذلك أصبحت مدينة يقصدها المسافرون للحصول على الطعام. وفي عام ١٩٣٢ كانت مأهولة فعلياً، وأنشئت فيها طرق المواصلات التي تمر بالمدينة، مما أدى إلى نهضتها العمرانية بعد انتشار المساكن. ومن القبائل العربية التي سكنتها الدليم والمناذرة وعنزة .

بدأت نهضة عمرانية على أرض الرمادي، بسبب موقعها البعيد عن أحداث الحرب العراقية الإيرانية. وتعتبر مدينة مهمة للتجارة بين العراق والأردن وسوريا. كما أنها ترتبط بخطوط المواصلات السريعة مع العاصمة العراقية بغداد، بالإضافة إلى مدن أخرى قريبة من الحدود الغربية للبلاد. يوجد بالمدينة مواقع أثرية قديمة جداً.

وكانت المدينة تعتبر النقطة الأساسية للمقاومة العراقية خلال الاحتلال الأمريكي للعراق. أنها تحتوي على السكة الحديدية الرئيسية المؤدية إلى سوريا .

مركز مدينة الرمادي ويضم أحياء الشرقة ، الورار ، المهندسين ، الضباط الأولى ، الضباط الثانية ، ٧ نيسان، الجامعة ، الحوز ، الضبع . – ثيلا ، البجليب ، المخابرات ، الملعب ، الشرطة ، عمارات سكنية في الورار ، البو جابر ، الجمهوري ، الأندلس ، المعلم ، البكر العادل ، السكن الاول السكن الثاني العزيزية القطنة التأميم ٨ شباط ٣٠ تموز دواجن عمارات سكنية يابانية الاولى القادسية الثانية القادسية حي الاكراد الحي السكني في جامعة الانبار ، العمارات السكنية الروسية، دور الضباط، دور نواب الضباط، دور السكة الحديد، منطقة الخمسة كيلو، المرور، الجزيرة والتي تضم مناطق: البوفراج ، البوصاف ، البوذيب ، البعيثة ، البوعلي الجاسم ، الشامية وتضم مناطق : الحميرة ، الطاش ،

العنكور ، البوعساف ، البريشة ، زنكورة ، الخمس كيلو ، السبعة كيلو ، شرق الرمادي وتضم مناطق : البابلي ، الحميدية ، البوعابيد ، الصوفية ، الخالدية ، الحبانية ، السجارية ، وحصيبة الشرقية .

تحتوي قضاء الرمادي على أكثر من سبعين مسجداً وجامعاً، وفيما يلي ذكر لبعض منها: جامع الرمادي الكبير، جامع الدولة الكبير، مسجد الصديقة عائشة، مسجد فاطمة الزهراء . مسجد صلاح الدين الأيوبي ، مسجد أهل البيت ، مسجد محمد الفاتح ، مسجد هارون الرشيد، مسجد القاضي، مسجد الفرج ، مسجد الصوفية ، مسجد الصالح ، مسجد عمر بن الخطاب ، معاوية بن أبي مسجد سفيان ، مسجد الحق، مسجد القدس، مسجد الفرقان، مسجد الفاروق ، مسجد الرحمن الرحيم ، مسجد الرحمن، مسجد القيوم، مسجد حي الأندلس ، خدام الله مسجد الرحمن، مسجد الشيخ عبد القادر الكيلاني ، مسجد السماوات والأرض العظيم، مسجد عبد الله بن أم مكتوم ، مسجد المجيد ، مسجد الرضوان ، مسجد مالك بن أنس ، مسجد الحميم ، مسجد معمر بن راشد، مسجد منهاج النبوة، مسجد محمد رسول الله، مسجد التسبيح، مسجد محمد عارف، مسجد الحاج مقبول ، مسجد العلي . حي المعلم مسجد الوارث مسجد أسماء الله الحسنى مسجد الشهيد خميس مسجد عروة بن الزبير مسجد كامل جوير ، مسجد الشهيد مجيد ، مسجد المتقين.

١- ٢- الخصائص الطبيعية لمدينة الرمادي

تعتبر الخصائص المكانية من أهم العوامل المؤثرة على البنية الوظيفية والمعمارية والتخطيطية للمدينة، حيث يتم اختيار المواقع المثالية التي تحقق استدامة استمرارية المدينة في أدائها الوظيفي بما يحقق حيوية المدينة والمدينة. فعالية أنشطتها (٢).

وتكشف دراسة التركيب الجيولوجي عن نوع التكوينات السطحية ودرجة تأثيرها على شكل واتجاهات النمو الحضري. تتميز أراضي محافظة الأنبار بأن صخورها القاعدية ذات أعماق ضحلة تتراوح بين

(٥-٩) كم. وتشير التحقيقات الجيولوجية إلى أن موقع المدينة الحالية كان في عصور ما قبل التاريخ مغمورا بمياه بحيرة الحبانية ومنخفض الثرثار ، إذ كانا عند ملتقاهما مباشرة بنهر الفرات. تقع مدينة الرمادي في الجزء الشمالي الغربي من السهل الرسوبي العراقي والسهل الرسوبي المتكون حديثاً. وهو عبارة عن خليط من مواد طينية وكلسية ويحتوي على نسبة عالية من الأملاح، والتي تنقلها مياه نهري دجلة والفرات. وتتكون الجهات الشرقية للمدينة من رواسب تتفاوت سماكتها وتتغير من مكان إلى آخر. وبشكل غير منتظم فهو من بقايا نهر الفرات قبل أن يتغير مجراه القديم ويتكون من الرمال الناعمة والطين الغريني والحصى. أما الأجزاء الغربية فتعود تكويناتها إلى العصر الميوسيني وتتكون من الحجارة الطينية والجبس والطين والفوسفات والقبور والدولوميت(٤).

أما بالنسبة للتضاريس، فلا يمكن وصف موقع مدينة الرمادي بأنه منبسط تماماً، وذلك لاختلاف ارتفاعاتها عن سطح البحر من منطقة إلى أخرى، وإذا كان هذا التباين هنا ليس كبيراً، فإننا نفهم أن هناك ثلاث مناطق بارتفاعات متفاوتة. المنطقة الأولى تضم معظم مناطق المدينة في مراحلها الأولى والتي يبلغ ارتفاعها ما بين (٥٠-٥١) متراً عن سطح البحر، نتيجة كونها أقرب مكان بهذا الارتفاع إلى نهر الفرات، كما أنها ولا يبعد عنها أكثر من (٨٥٠) متراً، ويتناقص ارتفاعها تدريجياً باتجاه الشمال الشرقي ليصل إلى ما بين (٤٦-٤٧). م فوق مستوى سطح البحر في كلا الاتجاهين. وللانحدار التدريجي أهمية كبيرة في القضاء على تهديدات مياه الفيضانات.

أما المنطقة الثانية فتقع في شرق المدينة حيث تتناقص الأرض ليصل متوسط ارتفاعها إلى (٤٦) متراً عن سطح البحر. أما المنطقة الثالثة فتشمل الأجزاء الغربية من المدينة (تقع غرب قناة الورار) والتي تبدأ بالارتفاع التدريجي نحو الهضبة الغربية، ويتراوح ارتفاعها ما بين (٥٣-٦٥م فوق سطح البحر). ٥) خريطة (١) أما تربة المدينة فهي متكونة من الرواسب النهرية كأهم مكوناتها وخاصة الطين والطمي مما أعطى صلاحية للاستغلال الزراعي ومن ثم زيادة كثافة الاستقرار السكاني، كما وكان

هناك ثلاثة أنواع من التربة: تربة أكتاف الأنهار، وتربة حوض النهر، وهي ترب صالحة للنشاط الزراعي، والنوع الثالث هو التربة الصحراوية، والتي تقع في الجزء الغربي من المدينة (غرب ترعة الورار)، والتي امتد إليها التوسع السكني لعدم ملاءمتها للإنتاج الزراعي.

خريطة رقم (١): توضح تضاريس مدينة الرمادي

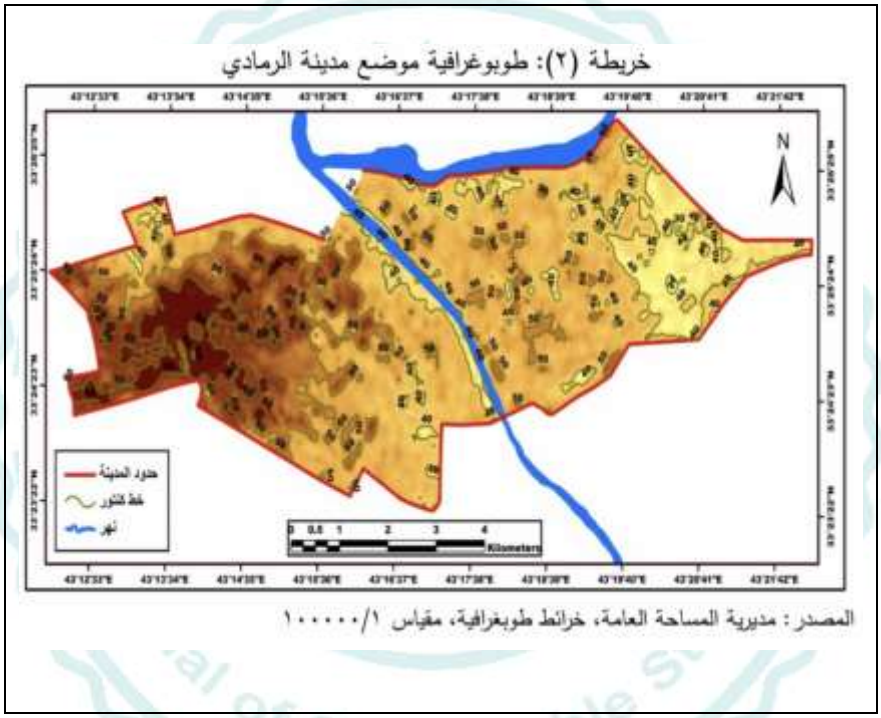

المصدر :شمخي فيصل ياسر، الاتجاهات المكانية لتغير استخدامات الأراضي الزراعية في قضاء الرمادي، رسالة دكتوراه) غير منشورة (مقدمة إلى كلية التربية – ابن القيم . رشد ،1996 ، ص . 182.

أما مناخ المدينة فلا يختلف عن مناخ وسط العراق وهو حار وجاف صيفا وبارد شتاء .وتسود على المنطقة الرياح الشمالية الغربية ، ويبلغ ترددها 35% من إجمالي الرياح القادمة إليها .وتقع المدينة بين خطين متساويين للأمطار (150–100) ملم سنوياً .(6) إن جفاف المنطقة التي تقع عليها مدينة الرمادي من جهة، وملوحة مياهها الجوفية من جهة أخرى، جعل من نهر الفرات المصدر الرئيسي الذي يزود المدينة بالمياه التي تخدم الأنشطة التي يمارسها الناس في مدينة الرمادي . وتنمو الأشجار والشجيرات والأعشاب كالأشجار الغربية والصفصاف والتوت ونباتات القصب والبردي كنباتات طبيعية سواء على ضفاف نهر الفرات أو في القنوات المائية .وقد استخدمت هذه النباتات في بناء أسقف المساكن، خاصة في المراحل الأولى من إنشاء المدينة.

٣.١. الخصائص البشرية

ولدراسة الخصائص البشرية تم إعداد الجدول التالي الذي يوضح تطور سكان مدينة الرمادي (حسب السنوات) ومعدلات الزيادة والنمو كما هو موضح أدناه.

جدول ١: معدل السكان والنمو لمدينة الرمادي للفترة (١٩٤٧–٢٠١٢)

السنة	عدد السكان	الزيادة الإجمالية (السكان)	معدل النمو %
1947	9919	–	–
1957	17826	7907	6
1965	29265	11439	6,4
1970	37674	8409	5,2
1987	61299	23625	7,2
1997	124331	63032	7,3
2012	163264	38933	2,8
٢٠٢٠	296857	133593	8,2
2022	308780	29,685	10

المصدر: وزارة التخطيط. هيئة التخطيط الإقليمي، مبادئ ومعايير مباني الخدمة العامة، ١٩٧٧ .

المناقشة: من خلال متابعة جدول الأرقام أعلاه نلاحظ ما يلي :

– أول تعداد تم تسجيله كان لعام ١٩٤٧ وهو أول عام متاح وآخر عام كان ٢٠٢٠ وهو آخر عام تم الحصول عليه. ولذلك فإن الجدول أعلاه يغطي فترة ٧٣ سنة، وهي فترة طويلة يمكن أن تعطينا فكرة واضحة عن تطور النمو السكاني في المدينة .

– بدأ عدد السكان بعدد متواضع يقارب العشرة آلاف نسمة، ثم ارتفع ليصبح حوالي ٢٩٧ ألف نسمة

– معدلات النمو في الفترات الأولى جيدة تتراوح بين ٦ إلى ٧ بالمائة. ثم تضاءل النمو وأصبح ما يقرب من ٣ في المئة. وترى الباحثة أن انخفاض معدل النمو في السنوات الأخيرة قد يكون ناجما عن أعمال العنف التي شهدتها المحفظة، والتي رافقتها ظروف الهجرة والنزوح .

٢– الجانب العملي

٢–١– استخدامات الأراضي في مدينة الرمادي

تعتبر دراسة استخدامات الأراضي داخل المدينة من أهم الدراسات العمرانية، لأنها هي المعيار الذي يوضح أماكن السكن والعمل والخدمات، لأن هذه العناصر الثلاثة هي المسيطر الرئيسي على تخطيط المدينة وعليها وتعتمد حركة النقل والمرور على (٧) ومن أهم ما يميز المدينة القائمة هو تباين الأنشطة وتضاربها، وقد اهتم جغرافيو المدن بمصطلح (استخدامات الأراضي) الذي يعني تقاسم المدينة لمواردها الأراضي التي تضم مجموعة من الاستخدامات الرئيسية كالسكني والتجاري والثانوي كالصحي والتعليم، مع ملاحظة أن نسبة كل استخدام لا تمثل أهميته الفعلية سواء من الناحية

الاقتصادية أو الاجتماعية، لأن العامل الاقتصادي فعال ويؤثر على توزيع هذه الاستخدامات داخل المدينة.(٨)

والجدول أدناه يلخص استخدامات الأراضي في مدينة الرمادي.

جدول رقم (٢) يوضح استخدامات الأراضي الحضرية في مدينة الرمادي لعام ٢٠٢٠

استخدامات الأرض	المساحة (كم²)	نسبة مئوية
الاستخدامات السكنية	٢٥٦٣	30%
الاستخدامات التجارية	١٧١	2%
الاستخدامات الصناعية والتخزين	١١١١	13%
استخدام تعليمي	٥١٣	6%
استخدام صحي	٨٥	1%
إدارية وأمنية	٣٤٢	4%
مناطق ترفيهية ومفتوحة	١٢٨١	٪15
الخدمات العامة	٢٥٦	3%
الطرق والمواصلات	٢٢٢١	26%
المجموع	٨٥٤٣	100%

المصدر: جمهورية العراق، وزارة البلديات والأشغال العامة، المديرية العامة للتخطيط العمراني،

المناقشة: من خلال النظر إلى الجدول رقم (٢) الذي يوضح استخدامات الأراضي في مدينة الرمادي يمكن ملاحظة ما يلي: أعلى استخدام في المدينة هو للاستخدام السكني، يليه استخدامات الطرق والنقل، وأقل استخدام في أما الاستخدام الصحي للمدينة فقد بلغ واحدا بالمائة. فقط، بعد الاستخدام التجاري الذي بلغ اثنين بالمئة فقط. أما باقي الاستخدامات فهي موزعة بنسب طبيعية تقريباً.

٢-٢- بيانات الخدمات التعليمية

تعتبر الخدمات التعليمية من أهم الأسس في اكتشاف الطاقات الفكرية والعقلية لدى الطلاب لأنها من الخدمات الهامة التي يجب أن تتوافر في المدينة (٩)، والتعليم كنظام وظيفي متكامل يضم مجموعة من العناصر والأجزاء المترابطة ، وكل عنصر يؤدي دورا مكملا للآخر داخل العملية التعليمية، ولذلك فإن الكفاءة التعليمية تتطلب تخطيطا سليما وتعتمد على أسس علمية نابعة من كفاية عناصر مكوناتها (١٠). تمثل العملية التعليمية كافة العوامل التي تعد الفرد وتساعده على اكتساب الخبرة.

ويبين الجدول (٣) والخريطة (٣) المؤسسات التعليمية في المدينة لعام ٢٠٢٢

الجدول رقم (٣) يوضح المؤسسات التعليمية في مدينة الرمادي للعام الدراسي ٢٠٢٢

بيانات تتعلق بالمؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة في محافظة الانبار + قضاء الرمادي

نوع المؤسسات التعليمية	عدد المؤسسات				عدد المعلمين		عدد الطلاب			عدد الاشخاص		
	حكومة	جدارة - أهلية	المجموع	حكومة	جدارة - أهلية	المجموع	حكومة	جدارة - أهلية	المجموع	الحكومة الإقليم الشمالي	جدارة - أهلية	المجموع
روضة أطفال	31	31	62	510	380	890	1,280	800	2,080	60	56	116
أساسي	650	32	٦٨٢	3,020	420	٣,٤٤٠	100,730	7600	١٠٨,٣٣٠	6,100	310	6410
واسطة	180	8	188	1,760	68	1,828	18,660	690	19,350	620	42	662
تجهيز	122	0	١٢٢	1,201	0	١,٢٠١	21000	0	٢١٠٠٠	1,240	0	1240
المدرسة الثانوية	300	18	318	3400	122	3,522	54000	1800	55800	3100	64	3164

المصدر: رياض كاظم سلمان الجميلي ؛ التوزيع المكاني الفعال للخدمات المجتمعية (التعليمية والترفيهية)

المناقشة: من الجدول أعلاه نلاحظ أن القطاع الخاص دخل بقوة في منافسة القطاع الحكومي في قطاع التعليم في مدينة الأنبار. وعلى الرغم من تفوق عدد المدارس الحكومية ورياض الأطفال، إلا أن الفروق ليست كبيرة بين القطاعين. خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار (عراقة وإرث القطاع الحكومي، وحداثة القطاع الخاص). فمثلاً الفارق بين رياض الأطفال الحكومية والخاصة عشر مؤسسات فقط .

-3-2دائرة التعليم ومقرها مدينة رمادة

-1-3-2من حيث المساحات المخصصة

وجاء في المعايير المحلية القريبة من المعايير الدولية أن الحد الأدنى للمساحة المخصصة للتعليم في المدن الحضرية لا يقل عن (10%) المعيار الدولي (12%) .

ومن البيانات الواردة في الجدول رقم (١) أعلاه نلاحظ أن نسبة المساحات المخصصة للتعليم في مدينة الرمادي لا تتجاوز (6%)، وهذا يعني أن هناك حاجة لتوسيع الأراضي المخصصة للتعليم بنسبة زيادة تعادل ما لا يقل عن (4%) من إجمالي مساحة المدينة.

-2-3-2من حيث عدد السكان

وهناك معايير محلية محددة في هذا الشأن، وحسب نوع التعليم، لذا سنلخص العرض والتحليل في الجدول التالي:

البيانات / المعلمات لإنشاء الجدول التالي:

1 يبلغ عدد سكان المدينة (308.780) نسمة من الجدول رقم (١)

2 معيار رياض الأطفال = الروضة تأكل 5000 طفل.

3 مستوى المدارس الابتدائية = رياض الأطفال عدد 5000 طفل.

4 مدرسة ابتدائية واحدة لكل 2500 نسمة

5 مدرسة متوسطة واحدة لكل 10.000 نسمة

6 مدرسة إعدادية واحدة لكل 10.000 نسمة

7 مدرسة ثانوية واحدة لكل 10.000 نسمة

8 مدرسة مهنية واحدة لكل 10.000 نسمة

نوع التعليم	قياسي (تقريبًا)	الواقع	انحراف
روضة أطفال	٦١ روضة أطفال	٦٢	١
تعليم ابتدائي	١٢٢ مدرسة	٦٨٢	٥٦٠
واسطة	٣٠ مدرسة	١٨٨	١٥٣
تحضيري	٣٠ مدرسة	١٢٢	٩٢
ثانوي	٣٠ مدرسة	٣١٨	٢٢٨

مناقشة:

ومن نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن واقع المؤسسات التعليمية – من حيث العدد – قد تجاوز المعايير الموضوعة في هذا المجال. هناك انحرافات ((إيجابية)) في إعداد المؤسسات التعليمية بأنواعها. بمعنى آخر (عدد المدارس ورياض الأطفال في مدينة الرمادي أكبر من العدد المحسوب حسب المعايير المحلية). ويظهر هذا الارتفاع في الجدول أعلاه، وقد بلغ ذروته في عدد المدارس الابتدائية، حيث بلغ عدد المدارس ٥٦٠ مدرسة .

وترى الباحثة أن السبب وراء ذلك قد يعود إلى دخول القطاع الخاص في مجال الاستثمار في التعليم باعتباره قطاعا مربحا .

٢-٣-٣- المعايير التعليمية (الطالب/المعلم، الطالب/الفصل، الطالب/المدرسة)

وبالنظر إلى الجدول رقم (٥) يتبين لنا أن واقع رياض الأطفال في مدينة الرمادي أقل من المعايير المحددة أدناه، حيث أن هناك مساحة لاستيعاب أعداد أكبر من الطلاب على مستوى الروضة الواحدة وعلى مستوى الروضة الواحدة. على مستوى الشعبة الواحدة، وكذلك على مستوى عدد المعلمين والمعلمات داخل الروضة، وهذا يدل على الواقع الاجتماعي في المناطق الريفية التي عادة ما تكون الأم عاطلة عن العمل وتفضل إبقاء طفلها في المنزل بدلا من إرساله إلى الروضة.

وبناء على الأرقام الواردة في الجدول رقم (٣) تم إعداد الجدول التالي (رقم ٤) والذي يوضح نسبة الطلاب إلى معلميهم كما هي في الواقع.

نوع المؤسسات التعليمية	عدد المؤسسات	عدد المعلمين	عدد الطلاب	نسبة الطلاب
	مجموع	مجموع	مجموع	الى المعلم
روضة أطفال	62	890	2080	3
أساسي	682	3440	108330	31
واسطة	188	1828	19350	11
تجهيز	122	1201	21000	17
المدرسة الثانوية	318	3522	55800	16

ولغرض إجراء التحليل تم إعداد الجدول التالي لمقارنة البيانات الفعلية بالمعايير المحلية.

نوع المؤسسات التعليمية	نسبة الطلاب الى المعلم فِعلي	معيار	انحراف
روضة أطفال	3	18	15
أساسي	31	18	13
واسطة	11	18	7
تجهيز	17	18	1
المدرسة الثانوية	16	18	2

المناقشة: من نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن جميع الانحرافات إيجابية (أي أن عدد الطلاب لكل معلم واحد هي نسبة أقل من المعيار المحلي) وهذا أمر جيد، باستثناء الانحراف في النسبة في التعليم الابتدائي، حيث يظهر النسب انحرافا سلبيا، وهذا يعني أن هناك نقصا في عدد المعلمين في المرحلة الابتدائية .

الاستنتاجات :

١- يشغل الاستخدام التعليمي مساحة صغيرة في مدينة الرمادي حيث لا يتجاوز ٦%، فيما تتراوح المعايير المحلية والعالمية بين عشرة إلى اثني عشر بالمئة .

٢- أعداد المعلمين جيدة في جميع مراحل التعليم ما عدا مرحلة التعليم الابتدائي حيث يوجد نقص في أعداد المعلمين في هذه المرحلة .

٣- عدم وجود نقص في عدد المدارس في مدينة الرمادي بكافة مراحلها. ودخل القطاع الخاص باستثمارات جيدة وقام بتغطية المدارس وزيادة عددها، وتفوقت المدينة -من حيث عدد المدارس- على المستوى المحلي .

التوصيات

وبناء على ما سبق في البحث يوصي الباحث بما يلي :

المحافظة على (وتعميق) النتائج الجيدة المتعلقة بكفاية الأعداد المدرسية في مدينة الرمادي .

– إجراء البحوث المستقبلية المتعلقة بجودة التعليم في المدينة، وعدم الاكتفاء بالمعايير الرقمية المتعلقة بالمساحات والأرقام .

المصادر:

١. شمخي فيصل ياسر، الاتجاهات المكانية لتغير استخدامات الأراضي الزراعية في قضاء الرمادي، رسالة دكتوراه) غير منشورة (مقدمة إلى كلية التربية – ابن رشد،1996 ، ص.182 .

٢. لفته الجبوري، التقييم الجغرافي لاستخدامات الأراضي الحضرية لمدينة الرميثة والتوجهات المستقبلية، رسالة ماجستير) غير منشورة (مقدمة إلى كلية الآداب / جامعة الكوفة،2009 ، ص . 88.

٣. صلاح حامد الجنابي، مركز المدينة الاقتصادي، منطقة في المجمع الحضري، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد(16) ، مطبعة العاني،1985 ، ص.54 .

٤. رياض كاظم سلمان الجميلي؛ كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية) التعليمية والترفيهية (في مدينة كربلاء، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية) ابن رشد(، جامعة بغداد،2007 ، ص.131 .

٥. علي احسان شوكت، رسول الجابري، تخطيط خدمات التنمية الاجتماعية، وزارة التخطيط، معهد التخطيط الوطني، بغداد .1987 ص.186 .

٦. وزارة التخطيط .هيئة التخطيط الإقليمي، مبادئ ومعايير مباني الخدمة العامة،.1977

٧. جمهورية العراق، وزارة الحكم المحلي، الدليل الاداري لجمهورية العراق، الجزء الثاني،1990 ، ص.147 .

٨. بالاعتماد على الموقع الإلكتروني .www جوجل الأرض

٩. جمهورية العراق، وزارة البلديات والأشغال العامة، المديرية العامة للتخطيط العمراني، تحديث التصميم الأساسي لمدينة الرمادي، تقرير المرحلة الثانية،2009 ، ص.118 .